القبس

سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 53 ـ سبتمبر ـ 2023

قراءة في قصة
المقعد الصخري
للكاتبة وحيدة
رجيمي ميرا

بقلم:عبد المجيد قنز

قصة الخلاف

بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن بلة

كتاب مختصر في ظلال القرآن
طبعة إلكترونية جديدة
8 أجزاء ، حجم 17 / 24
متوفر الآن في موقع Foula Book

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
الهاتف : 0662.20.73.78

القبس

سياسية ثقافية إلكترونية
تصدر عن
دار القبس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومـــــرداس

الهاتـــــف
0662.20.73.78

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

كلمات و شخصيات

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع اللّه ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

الإمام: عبد الحميد بن باديس

(الشهاب ، خ 3 م 12)

في هذا العدد

مجرد رأي: شعرة معاوية ، حياة قاصدي ..... ص: 4
موضوع الغلاف: قصة الخلاف بين الشيخ الإبراهيمي ، و الرئيس بن بلة .....ص: 5
معالم: جيجل وجهة سياحية محافظة..... ص: 7
المقال: من عبق زاوية تيبركانين ، د / أبوجرة سلطاني ص:10
الشعر: .....ص: 11
نافـــذة: فضفضة و بشائر د / حسن خليفة ص:17
القصص: .....ص: 17
الثقافة: قراءة في ديوان لم تنكر خطيئتها، د / كوكب البدري ص:20
قراءة في قصة المقعد الصخري ، عبد المجيد قنز ..... ص: 21
حديث الروح: العرب في عصر التفاهة ، سمية الغنوشي .... ص: 25

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة .

مجرد رأي

شعرة معاوية القوية بنت دلالتها على الذكاء من جهة و على الدهاء من جهة أخرى كما أظهرت أن بعض الأشخاص يدخلون التاريخ بالفطنة الحادة وليس بالقوة ، و بالعزيمة يصنعون النصر،

بقلم : حياة قاصدي

هناك عملية تفاعل قوية بين رغبة الرعية وردة فعل الحاكم ودون وضع الاعتبار لهذه العلاقة يصاب الجدل بالعقم و أما النتائج ستكون وخيمة.

شعـــرة معاويـــة

بقلم: حياة قاصدي

تلك الشعرة التي دخلت التاريخ لترسم للسياسة ممرا يربطها بالشعوب ، إذا كان العقد الاجتماعي لجون جاك روسو يعتبر أحد أهم الكتب التي حاولت الفصل بين مرحلتين في تاريخ أروبا السياسي بسقوط الشرعية الدينية حاول من خلالها الفكر التنويري طرح بدائل تفصل في كيفية بناء العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فإن شعرة معاوية ليست كتابا بل جملة واحدة صنعت الزاوية التي حاول من خلالها معاوية رسم خريطة جديدة في علاقة الدولة الإسلامية بالمفهوم الجديد الذي حسم العلاقة بين أركان السلطة و الرعية بعد أن غير نظام الخلافة بتنظير يمنح لمن نزع السلطان الاستحقاق و القوة. شعرة معاوية القوية بنت دلالتها على الذكاء من جهة و على الدهاء من جهة أخرى ، كما أظهرت أن بعض الأشخاص يدخلون التاريخ بالفطنة الحادة وليس بالقوة ، و بالعزيمة يصنعون النصر، خرج معاوية من عباءة البداوة إلى عربة الحضارة في ثوبها الساطع ليظل القوي بين رخاء الشعرة و تمديدها.

يبدو ظاهرا أن شعرة معاوية تاهت بها السبل ولم يعد بمقدورها الحفاظ على توازنها المشروط بين الشد و الارتخاء ، بين العمليتين فقد التواصل سبله الممكنة و اندثرت أواصر اللقاء و أصبح الملك يدار في الأمصار المتفرقة بالعصا وليس بفلسفة الشعرة ، و المنطق يثبت أن الشعرة قابلة للتمدد بينما العكس بالنسبة للعصا التي تنطبق عليها عملية الانكسار سواء عليها أم ضد من يرفض المسير في طريقها.

الشعرة أثبتت تاريخيا أنها أقوى من جميع الوسائل المصاغة لتسيير و إدارة أجهزة تتعلق بالمواطنة و تحقيق العدالة لأنها تتجاوب مع الشعور النفسي وردود الأفعال ، هناك عملية تفاعل قوية بين رغبة الرعية وردة فعل الحاكم ودون وضع الاعتبار لهذه العلاقة يصاب الجدل بالعقم و أما النتائج ستكون وخيمة.

غياب ميزان الشعرة في تسيير رغبات الشعوب و تجاهل سيكولوجياتها بفضل سيطرة العصا جعل التواصل بين الحاكم والمحكوم يسير على وقع الانكسار الذي يوسع حتما الهوة بين قاعدة الدولة و هرمها.

علينا بإعادة الاعتبار لقانون شعرة إستهان بها الأغبياء بينما أستعان بها الحكماء فأسسوا بذلك أجمل حضارات الإنسانية.

حياة قاصدي

قصة الخلاف

بين الشيخ الإبراهيمي ، و الرئيس بن بلة

بقلم: محمد رباعة

غادر المناضل أحمد بن بلة الجزائر ، سنة 1949 تاريخ إكتشاف المنظمة الخاصة ، بعد عملية السطو على مكتب بريدي بمدينة وهران، وأستقر في العاصمة المصرية القاهرة كلاجىء سياسي ، و ممثل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، و غادر الشيخ البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البلد سنة 1952 في مهمة نحو المشرق العربي و لم يعد الى الجزائر إلا بعد الإستقلال ، حيث إستقر في القاهرة كلاجىء سياسي و رئيس مكتب جمعية العلماء ، وكان يتكفل بمتابعة تمدرس الطلبة الجزائريين بالجامعات العربية و الإسلامية .

و لم يكن هناك أي تنسيق بين جماعة بن بلة و جماعة الإبراهيمي الذي إنضم إليه الشيخ الفضيل الورثلاني بعدما سبق الجميع ، و دخل القاهرة قبل سنة 1948، لكن بعد إندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر المباركة ، أنخرط الجميع في العمل الثوري الجهادي ، فمثل الشيخ الإبراهيمي صوت الثورة و ذراعها الإعلامي و الثقافي ، و تكفل بن بلة بتوفير الدعم المالي و المادي للثورة ، لكن قبل أن يدخل أحمد بن بلة الى الجزائر غداة الإستقلال نشب خلاف تقني بين الرجلين إمتد الى غاية وفاة الشيخ الإبراهيمي رحمه اللّه ، فما هي قصة الخلاف بين العملاقين و القطبين ؟ الشيخ الإبراهيمي و الرئيس أحمد بن بلة ؟ ذلك ما نكتشفه في هذه الورقة

ميثاق الثورة 1955 في سنة 1955 و الثورة الجزائرية المباركة قد اشتد لهيبها ، إجتمع بالقاهرة ممثل عن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، هو المناضل أحمد بن بلة ، و ممثل عن مصالي الحاج ، و البشير الإبراهيمي و رفيقه الفضيل الورثلاني كممثلين عن جمعية العلماء ، ووقعوا بالقاهرة ميثاق الجزائر ، كخطوة تبدو للإطاحة بجماعة الستة وب: بيان أول نوفمبر ، لكن الميثاق بقي حبرا على ورق لأن قيادة الثورة المتمثلة في مجموعة الستة (6) لم تعترف به ، و مع إندماج ممثلي جمعية العلماء في الثورة بصفة فردية ، أصبح الشيخ الإبراهيمي يمثل صوت الثورة في مصر و الشرق الأوسط ، و كثيرا ما مثل دور الدبلوماسي المتجول طالبا الدعم السياسي و الإعلامي و المالي للثورة الجزائرية الفتية ، ، و في كل زياراته للدول العربية و الإسلامية ، يستقبل كسفير للثورة الجزائرية، دون أن ينسى مهمته الأساسية و هي التكفل بالدراسات العليا للطلبة الجزائريين في الجامعات و الكليات العربية و الإسلامية ، و مع أن المصادر التاريخية الرسمية أو شبه الرسمية لم تتحدث بإسهاب كبير عن الخلافات التي نشبت بين ، الشيخ البشير الإبراهيمي ، و احمد بن بلة و هما بالقاهرة ، فإنه يمكن من خلال قراءة ما بين أسط ر تصريحات نشرت هنا و هناك من طرف صناع و شهود الثورة ، إستخلاص بعض شطايا الأزمة بين الرجلين في النقاط التالية :

ـ أولا: تذكر بعض التسريبات أن الخلاف بين القطبين الإبراهيمي و بن بلة ، كان بسبب ما تسميه أدبيات بعض النخب الثورية و إمتداداتها الإعلامية (تأخر إعتراف) ممثلي جمعية العلماء بالثورة ، دون أن تلتفت هذه النخب الى السبب الجوهري لتأخر إعتراف الإبراهيمي و الورثلاني بالثورة ، و هو تعنت بوضياف و إصراره على عدم إشراك أو على الأقل إستشارة أو إعلام جمعية العلماء في الداخل و كان يمثلها الشهيد الرمز العربي التبسي ، و في الخارج و كان يمثلها الإبراهيمي و الورثلاني ، و بوضياف يعلم أن الجمعية كانت تمثل 40 ./. من الشعب الجزائري ، و هو رصيد شعبي عظيم كان سيصب في مجرى الثورة لامحالة ، لكن التنافس السياسي ، و الخوف من سيطرة العلماء على الثورة سياسيا على الأقل ، أدى الى إقصاء و تهميش العلماء الذين لم يعلموا بإندلاع الثورة سوى من وسائل الإعلام، و لو كانوا على علم بها لكانوا من السباقين للإعتراف بها و دعمها، و لذلك نقول لهواة أسطوانة تأخر إعتراف الجمعية بالثورة (لا تلوموا الجمعية و لوموا أنفسكم) و لذلك فمن حق جمعية العلماء في الخارج أو في الداخل ، ما دام أنها لم تستشار ، و لم تحط علما باقتراب موعد إعلان الثورة ، أن تتريث حتى تتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود لهذا الحدث العظيم ،و هو الثورة المباركة ، و إعلان الجهاد المقدس ضد المستعمر الفرنسي الغاشم.

ـ ثانيا: قضية الطلبة: فالثورة تريد أن تبسط سلطتها على جميع الأنشطة و الفعاليات بما في ذلك قطاع التربية و التعليم ، حتى لا تترك فرصة لظهور تيارات داخل الثورة ، أو بعد الإستقلال ، بالإضافة الى الإستفادة من الدعم المالي الذي كان يقدم لجمعية العلماء من طرف بعض الحكومات العربية و الإسلامية،و من الأثرياء و المحسنين ، بعنوان دعم تمدرس الطلبة الجزائريين ،لكن جمعية العلماء في الخارج على ما يبدوا و برئاسة الشيخ الإبراهيمي كانت ترى وهي على حق و صواب ، أن الطلبة في الأصل هم تلاميذ جمعية العلماء ، درسوا في مدارسها الإبتدائية و في معهد إبن باديس الثانوي، و من حقها و من واجبها إن ساعدتها الظروف ان تشرف على إستكمال دراساتهم العليا،و توجههم نحو الإتجاهات العلمية و الفكرية التي تخدم البلاد و العباد ، و يمكن للثورة أن تستفيد من تراث حزب الشعب و حركة إنتصار الحريات الديمقراطية من بعده ، و تستثمر في الطاقات البشرية التي تعلمت في مدارس و إكماليات حزب الشعب و هي كثيرة على كل حال ، و موازية لطاقات جمعية العلماء.

ـ ثالثا: المبايعة: تقول المصادر أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، الذي كان من الداعمين الكبار للثورة سياسيا و دبلوماسيا و إعلاميا و ماليا ، كان يرى في المناضل و المجاهد السياسي أحمد بن بلة ، نموذجا للرجل السياسي الوفي الذي يمكن الإعتماد عليه في إعادة بناء دولة جزائرية قريبة سياسيا من القاهرة و ربما خاضعة لنفوذها، و مع بشائر إسترجاع السيادة الوطنية ، بالتوقيع على إتفاقيات إيفيان بين ممثلين عن جبهة التحرير و الحكومة المؤقتة ، وممثلين عن الحكومة الفرنسية ، و من أجل ضمان نجاح خطة الرئيس عبد الناصر ، التي وافقت هوى في جماعة وجدة (النواة الصلبة للثورة ، بعد ترهل الباءات الثلاث)في ضرورة إعلان أحمد بن بلة كمرشح للجيش و الشعب في أول إنتخابات رئاسية جزائرية، أرسل الرئيس عبد الناصر ، المدير العام للمخابرات المصرية الى الشيخ البشير الإبراهيمي ، ليطلب منه نيابة عن الرئيس مرافقة أحمد بن بلة الى الجزائر و بالضبط الى مدينة تلمسان، حيث يركب معه في سيارة واحدة مكشوفة ليراهما الشعب الجزائري و الرأي العام العربي و الإسلامي و العالمي، في حركة تكتيكية ، تعني أن التيار الإسلامي الذي يمثله الشيخ الإبراهيمي و هو في ذلك الوقت شخصية سياسية و فكرية إسلامية ذات وهج عالمي كبير ، تؤيد بدون تحفظ ترشيح المناضل و المجاهد أحمد بن بلة لرئاسة الدولة الجزائرية ، لكن الشيخ البشير الإبراهيمي الذي عاش في المنفى سنوات طويلة في مصر ، و عايش خيانة الضباط الأحرار لجماعة الإخوان المسلمين ، التي كانت صاحبة فكرة الإطاحة بالنظام الملكي ، و هي التي كلفت بعض الضباط المقربين منها بتنفيذ الإنقلاب الأبيض على الملك فاروق ، و بعدما أستقر الأمر للجيش المصري ، تراجع عن كل إلتزاماته و عهوده بإشراك الإخوان في السلطة مناصفة ، بإعتبارها أكبر قوة سياسية و إجتماعية داعمة للإنقلاب الذي سمي ثورة 52 و أكثر من ذلك ، تحول موقف قادة الإنقلاب من جماعة الإخوان 180 درجة ، و أصبحت هي الخصم بل العدو رقم واحد لنظام عبد الناصر ، الذي برع في صناعة المكائد و التهم الباطلة للزج بخصومه في السجون ، و إنتهت المؤامرة بإعدام سيد قطب رحمه الله، كما هاجر الشيخ الإبراهيمي الى باكستان بعد طور بوادر فتنة عظيمة بين النظام المصري و الإخوان، و شهد في باكستان كذلك الصراع السياسي بين الجماعة الإسلامية بقبادة أبي الأعلى المودودي ... الشيخ الإبراهيمي الذي عاش تجارب حية في خيانة الأنظمة العسكرية الديكتاتورية لحلفائها ، و درس تاريخ الإسلام و العالم ، واكتسب تجربة سياسية ثرية، رفض أن يعطي أحمد بن بلة مع إدراكه أن أغلبية قادة الثورة بدعم من مصر يراهنون عليه كفارس سباق من دون منافس ، و يريدون أن يجمعوا حوله أهم التيارات و الأجنحة السياسية و الفكرية ، و أهمها من دون شك التيار الإسلامي ، لكن الشيخ الإبراهيمي بحكمته القوية ، و بخبرته الطويلة بالوسط السياسي و الفكري ن و بفراسته الذكية ، رفض أن يوقع لبن بلة و من ورائه مجموعة وجدة التي حكمت البلاد من وراء ستار منذ الإستقلال الى وفاة الرئيس بومدين ، صكا على بياض ، و مبايعة أحمد بن بلة ، و هو متأكد من خلفيات و توجهات هذه المجموعة ، التي ضربت بعرض الحائط أهم بنود و مبادىء بيان أول نوفمبر ، حيث تخلصت من مشروع الدولة الإجتماعية الديمقراطية ضمن إطار المبادىء الإسلامية ، كما أكد بيان أول نوفمبر ، لصالح دولة إشتراكية علمانية شمولية ، يحكمها حزب واحد ،فكان موقف الإبراهيمي المتحفظ من قادة الثورة بصفة عامة ، و من بلة الذي يعرفه جيدا و تعايش معه في القاهرة سنين طويلة ، و يعلم بخلفيته السياسية و مواقفه و أخلاقه ، ثمن لم يتمكن بن بلة من قبضه في السنوات الأولى للإستقلال ، حيث أسرها في نفسه بن بلة ، و صب جام غضبه على جمعية العلماء ، حيث منعها من مواصلة نشاطها بحجة تكفل الدول بمهام الجمعية ، و إن كان قد رخص لجمعية مماثلة هي جمعية القبيم ، تحت ضغط الضمير و الرأي العام المحلي ، و ربما لإحداث شرخ عريض في صف التيار الإسلامي .

ـ رابعا: خيانة السلطة لمبادىء أول نوفمبر : في 16 أفريل 1964 و في ذكرى وفاة الشيخ إبن باديس، قرر بن بلة عقد أول مؤتمر لحزب جبهة التحرير الوطني ، بعد الإستقلال ، فخرج الشيخ الإبراهيمي عن صمته ، و اصدر بيانا ناريا يتهم فيه السلطة بالخروج صراحة عن بيان أول نوفمبر و خيانة رسالة الشهداء و المناضلين ،فأعتبر بن بلة البيان تشويشا على المؤتمر ، تدخل في الشأن السياسي من طرف العلماء ، و استغلها فرصة للإنتقام من الإبراهيمي ، حيث عزله من منصب إمام مسجد كتشاوة ، و قطع راتبه و حكم عليه بالإقامة الجبرية ، فكان الإبراهيمي هو أول شخصية يجاهر بإنتقاد النظام ، و أول ضحايا نظام ديكتاتوري .

م / رباعة

جيجل
وجهة سياحية محافظة

تعتبر ولاية جيجل بشواطئها الجميلة ، و مناظؤها الطبيعية الخلابة ، و كهوفها العجيبة ، وجهة سياحية محافظة للعائلات الجزائرية التي تأتي إليها من كل جهات الوطن ، و خاصة من المناطق الصحراوية.

الجبال و الغابات

تتربع ولاية جيجل على مساحة تقدر بـ 2.398,63 كم^2. هذه المساحة يغلب عليها الطابع الجبلي حيث تمثل نسبة 82%، أما السهول و الهضاب فلا تمثل سوى 18%من أهمها: جبل تامزقيدة ببني ياجيس، جبل تاونارت بأفتيس، جبل بوعزة بجيملة، جبل سدات ببرج الطهر، جبل قروش ببلدية سلمى بن زيادة، جبل الماء تالبارد بتاكسنة.هذه الجبال مكسوة بنسيج غابي كثيف يشجع على السياحة الجبلية و الصيد، تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي 136.787 هكتار و هي ما تمثل 57 % من مساحة الولاية، أهمها: غابة قروش، غابة تامنتوت، غابة إيدم، غابة بوحنش، غابة بني فرقان و مشاط، غابة بوعفرون، غابة الماء البارد و غابة القرن

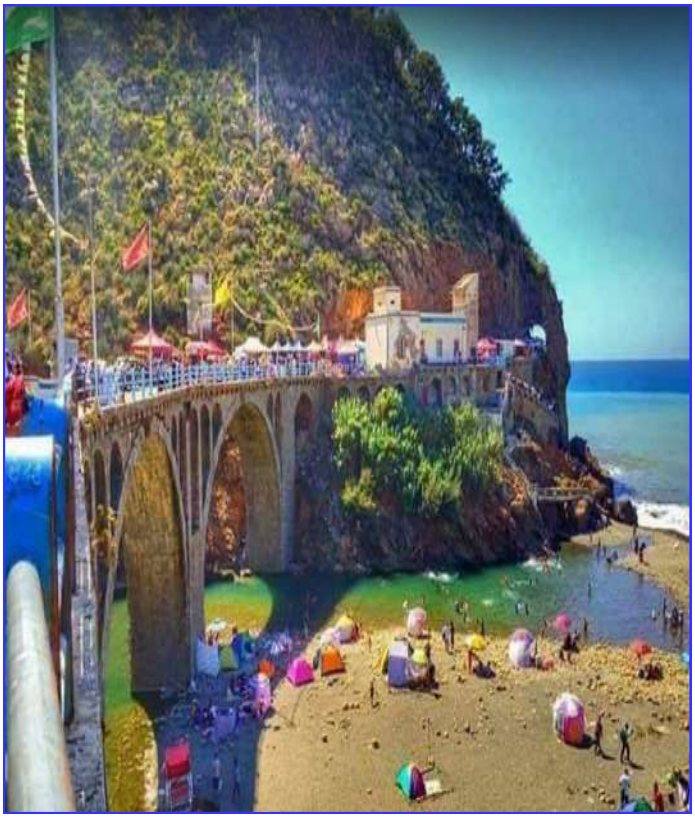

الشريط الساحلي

يالشريط الساحلي بلغ طوله 120 كلم، من زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا، به شواطئ و خلجان متناثرة هنا و هناك، يضم 54 شاطئ، 34 منه مفتوح للسباحة.به كورنيش يمتد من زيامة المنصورية إلى العوانة تتخلله غابات الفلين. يعد من أجمل المواقع في المعمورة، به كهوف عجيبة تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنعتها الصواعد و النوازل و به غار الباز، هو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئتها لاستقبال كل فئات الزوار.

الجزيرة الصخرية

أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل هو وجود الجزيرة الصخرية بالعوانة تبلغ مساحتها (06 هكتار) و التي تدعى أيضا محليا — الدزيرة-.**شبه الجزيرة:** توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن (0,15 هـ) و أيضا جزيرة برج بليدة التي تدعى أندرو (04 هـ)الجبال و الغابات:تتربع ولاية جيجل على مساحة تقدر بـ 2.398,63 كم^2. هذه المساحة يغلب عليها الطابع الجبلي حيث تمثل نسبة 82%، أما السهول و الهضاب فلا تمثل سوى 18%من أهمها: جبل تامزقيدة ببني ياجيس، جبل تاونارت بأفتيس، جبل بوعزة بجيملة، جبل سدات ببرج الطهر، جبل قروش ببلدية سلمى بن زيادة، جبل الماء تالبارد بتاكسنة.هذه الجبال مكسوة بنسيج غابي كثيف يشجع على السياحة الجبلية و الصيد، تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي 136.787 هكتار و هي ما تمثل 57 % من مساحة الولاية، أهمها: غابة قروش، غابة تامنتوت، غابة إيدم، غابة بوحنش، غابة بني فرقان و مشاط، غابة بوعفرون، غابة الماء البارد و غابة القرن

الكهوف العجيبة

تقع ين العوانة و زيامة منصورية على بعد 35 كلم غرب مدينة جيجل، ثم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، و تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنعتها الصواعد و النوازل، إذ تحوي على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة عبر العالم على غرار قصر الكريملن في روسيا، برج بيزا الإيطالي، تمثال الحرية بأمريكا، كأس العالم و أفاريز أخرى على غرار السمكة المجمدة "البويا"، ضرس كبير بجذوره يحمل إسم الجلالة "اللّه" بالعربية، ناهيك عن شكل لجنين في

الكهوف العجيبة

تقع ين العوانة و زيامة منصورية على بعد 35 كلم غرب مدينة جيجل، ثم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، و تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنعتها الصواعد و النوازل، إذ تحوي على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة عبر العالم على غرار قصر الكريملن في روسيا، برج بيزا الإيطالي، تمثال الحرية بأمريكا، كأس العالم و أفاريز أخرى على غرار السمكة المجمدة "البويا"، ضرس كبير بجذوره يحمل إسم الجلالة "الله" بالعربية، ناهيك عن شكل لجنين في بطن أمه، و مجسم لأرجل جمل عملاق، إضافة إلى قردة ثلاثة تمثل رمز الحكمة "صم، بكم، عمي"، و أشكال أخرى أبدعت فيها أنامل الطبيعة إضافة إلى الأصوات الموسيقية الرائعة التي تضفي على الجو المزيد من التشويق و المتعة، و يفسر مختصون ارتسامات هذه الظواهر بما أنتجته ترسبات كلسية لمياه الأمطار و التي عادة ما تكون معبأة بأملاح معدنية.من بين ما يميز هذه المغارة أيضا، درجة حرارتها الثابتة طوال السنة (18°) في حين تقدّر الرطوبة بـ 60 درجة فما فوق.

غار الشتا

يقع غار الشتا في جبل بوعزة بأعالي بلدية جيملة و هو عبارة عن مجموعة من الصواعد و النوازل و يعتبر من أطول الكهوف بالولاية و أعقدها لاحتوائه على العديد من المداخل.توجد بهذه المغارة قاعة كبيرة طولها 50 مترا، عرضها 60 مترا و ارتفاعها يتراوح بين 20 و 32 مترا في الجهة الجنوبية للقاعة، أين توجد فتحة اتسعت بفضل التآكل، تسمح بالتمتع بالأشكال الصخرية الكلسية العجيبة. و تقدر درجة الحرارة في المغارة ب 16 درجة مئوية لكنها تختلف عن مغارة الكهوف العجيبة بافتقارها للصواعد و النوازل لتبقى معلما سياحيا آخر بعاصمة الكورنيش.

المنار الكبير (رأس العافية)

تقع منارة راس العافية (المنار الكبير) — حارس الكورنيش اليقظ — على قمة رأس العافية على بعد 500 متر داخل البحر إنطلاقا من الشاطئ الذي يحمل نفس الإسم و 06 كم غرب مدينة جيجل، هو من أكبر المنارات ال 24 الموجودة على الشريط الساحلي الجزائري و أقدمها، تم إنجازه من طرف الفرنسي النحات شارل سالفا سنة 1867 على قمة "غريفات" باستخدام نوع من الحجارة المحلية ذات اللون الأزرق و شرع العمل به سنة 1907 بالمازوت إلى غاية 1936 حين حول تشغيله بواسطة الكهرباء ثم آليا سنة 1992.

إضافة إلى كل هذا، فإن المنار كان مزارا للعديد من الملوك والوزراء في الخمسينيات، و قد زاره أيضا رئيس دولة مالي، سفير المملكة العربية السعودية في زيارة عائلية، سفراء كل من دول الدانمارك، السويد، فرنسا وغيرهم من الفنانين و المشاهير.

حديقة الحيوانات: موقع سياحي هام، متواجد بكسير — بلدية العوانة — هيئ لاستقبال الزوار ابتداءا من شهر جويلية من عام 2006، أهم ما ميز الحظيرة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة و المحمية من طرف القانون و أشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح و الطيور المائية، و هذا ما جعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.

الحظيرة الوطنية لتازة

هي محطة لجذب السياح الباحثين عن الترفيه و الراحة، فالطابع المتميز لغابات الحظيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة الجبلية. تتربع الحظيرة على مساحة 3.807 هكتار، تتميز بتنوع غطائها النباتي و تركيبتها الحيوانية حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية و أخرى ذات أهمية طبية، 20 نوع من النباتات ذات الاستعمال الزخرفي و التزييني، 17 نوع من الأشجار و الشجيرات ذات الأهمية البيئية و الاقتصادية، 135 نوع من الفطريات و 15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي من طرف القانون و 134 نوع من الطيور موزعة بين الجوارح و الطيور المائية

المحمية الطبيعية لبني بلعيد:

غار الباز

موقع يعود إلى ما قبل التاريخ و هو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، افتتح سنة 2006 بعد تهيئته و إنجاز تماثيل ضخمة تجسد عصر الديناصورات و إنسان العصر الحجري، أو ما سمي بالإنسان العاقل، إضافة إلى طيور الخفافيش، و كذا إنارة خاصة أضحت صورة رائعة لفترة ما قبل التاريخ .

هي عبارة عن مجسمات في شكل مثلثات نعطي إشارة ضوئية في كل دورة، و تعطي هذه المجسمات إشارة ضوئية كل 5 ثوان و بإمكان البواخر رصدها على بعد 45 كلم، و ببلغ ارتفاعها عن سطح البحر43 مترا. و قد لونت الصفائح الخارجية و قبة المنارة صومعة باللون الأحمر.

تشتهر المنارة بأسطورة صخر السكة الذي تحطمت بها إحدى السفن التي كانت حمل الحجاج من بجاية إلى مكة المكرمة. و كذا حكايا "المدفأة" و "مقعد القبائل" و "لالا عيشة و مريم".

أنشأت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم: 67/786 المؤرخ في: 08/11/97، تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد عجول على بعد 32 كلم عن مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار، و هي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع MEDWET من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية. تتميز هذه المحمية باحتضانها الطيور و نباتات جد نادرة.

البحيرات الطبيعية

بحيرة بني بلعيد (دائرة العنصر): يحتل 120 هكتار و يحوي ما لايقل عن 23 نوع من الطيور. و هو معروف على المستوى العالمي. **بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة):** يحتل مساحة حوالي 36 هكتار و به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور. **بحيرة غدير المرج (الطاهير):** بجماله الفريد يتربع على مساحة 05 هكتار

سد إيراقن

يقع سد إيراقن بأعالي بلدية ايراقن سويسي التابعة إقليميا إلى دائرة زيامة منصورية المتواجدة بين ولايتي سطيف و جيجل، تم بناء هذا السد سنة 1961 و اليوم أصبح وجهة و قبلة سياحية بامتياز للزوار و السياح خاصة هواة السياحة الجبلية و الرياضات البحرية.

المشاكيبأعالي بلدية سلمى بن زيادة بولاية جيجل، غير بعيد عن كهوف "لامادلان" و على بعد 900 متر من الطريق العام في سفح الجبل يقع منبع ظاهرة، شلالات عجيبة، معروفة باسم "عين الأوقات" أو كما يسميها العامة "عين المشاكي" .

هي لغز آخر من ألغاز الطبيعة العذراء، فالمنبع عبارة عن ظاهرة طبيعية فريدة من نوعها، أبهرت و حيرت كل من وقف عليها و شاهدها و لا تزال تثير فضول الكثيرين.هذه الشلالات المعجزة، أو الساعة المائية، عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل جبل تسيل منها مياه صافية و عذبة ببطيء و تزداد غزارتها شيئا فشيئا لمدة 10 دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائيا عن السيلان لمدة 40 دقيقة تقريبا.تكرّر هذه الظاهرة طوال اليوم و على مدار السنة. منبع المشاكي يبعد بحوالي 5 كلم عن مقر بلدية سلمى بن زيادة و 62 كلم عن مقر الولاية، تمتاز مياهه بالبرودة صيفا و الدفء شتاء، هي نقية و صالحة للشرب و يزعم أنّها تشفي من كثير من الأمراض المزمنة و المستعصية بفضل الله.

سفينة باب عروج

تتوفر ولاية جيجل على معالم تاريخية و سياحية و أثرية هامة ، فلكل شبر من هذه الولاية الساحرة قصة، و لكل معلم حكاية. فالزائر لعاصمة الكورنيش و بمجرد أن تطأ قدماه المدخل الشرقي لمدينة جيجل، يجد نفسه مجبرا على الوقوف أمام معلم تاريخي و سياحي يجسد مدى ارتباط الجواجلة بالبحر و أسراره و طقوسه، إنه معلم القائد التركي الذي حرر جيجل من الإسبان و المتمثلة في "باخرة بابا عروج" بمحاذاة نزل كتامة و بنقطة عبور الشوارع الرئيسية لمدينة جيجل، توجد باخرة بابا عروج التي صممت بنمط تقليدي يعود للقرن الـ 15 ميلادي من مادة النحاس و البرونز، و ما زادها جمالا و رونقا تلك النافورة التي تسدي بأضوائها على المياه المتدفقة دوريا باتجاه مجاذيف الباخرة الـ 12، فيما تم تهيئة مساحة للزوار الذين يجدون المتعة في التقاط صور تذكارية مع المعلم التاريخي لعاصمة الكورنيش، في حين يكتظ المكان ليلا بالسامرين و الساهرين سيما في فصل الصيف حيث يكون من الصعب إيجاد مكان للجلوس على المقاعد الإسمنتية التي وضعت في مختلف الزوايا. المعلم هذا، و الذي تجد صوره في كل المواقع الإلكترونية و الهيئات العمومية و الجمعيات و الذي يرمز إلى ولاية جيجل إضافة إلى معالم أخرى، أعيد ترميمه في بداية التسعينيات نظرا لكونه أضحى يستقطب زوار الكورنيش من كل الأعمار و الأجناس و أحد رموز المنطقة قصة القائدين التركيين عروج و خير الدين يعرفها الكل، فهما أخوان تركيان من أهل جزر أرخبيل اليونان، ولد عروج سنة 1437 و أخوه بعده بسنة من أب يسمى يعقوب بن يوسف، كان يصنع الفخار بالجزيرة المذكورة، تفيد المصادر التاريخية أن أعيان و شيوخ قبائل جيجل بعد البطش و الجور الذي لحقهم من الإسبان اتصلوا بالأخوين بابا عروج و خير الدين لإنقاذهم و مساعدتهم في طرد الإسبان، فلبيا النداء و تمكن القائدان بفضل مساعدة سكان جيجل من طرد الإسبان سنة 1514 م، لتصبح جيجل إمارة تابعة للدولة العثمانية، و قد اتخذت كقاعدة لتحرير بجاية سنة 1515 م، كما احتلوا سنة 1537 عنابة و القل و امتلكوا قسنطينة و دخلوا العاصمة حيث قاموا بتأسيس الحكومة التركية و تم نشر الجنود على بقية البلاد، و هكذا كانت جيجل مرة أخرى قاعدة انطلاق لتأسيس الدولة الجزائرية الحديثة. شير بعض المصادر إلى أن بابا عروج توفي في إحدى المعارك الأولى لفتح العاصمة ليكمل المسيرة أخوه خير الدين بربروس، هذا الأخير التحم كثيرا مع سكان جيجل و أعطاهم الكثير من المزايا منها عدم دفع الإتاوات و الضرائب إلا بالقسط القليل جدا، و كذا منحهم فرصة تعلم الحرف التقليدية كصناعة الحلويات، الإطعام، اللباس، الحلاقة و غيرها، كما سمح لهم القائد بارتداء اللباس التركي و التزوج من بنات الأمراء و الأثرياء و كذا منحهم عقارات بالقصبة، و لايزال البعض يتوارثها أبا عن جد منذ عهد الأتراك، و قد عاشت قبائل جيجل الـ 13 عيشة رغيدة بين أحضان القائد التركي الذي كان يثق فيهم و يصحبهم في كل معاركه داخل الجزائر و خارجها، و هكذا تولدت هذه الرابطة التاريخية بين الجواجلة و الأخوين بابا عروج و خير الدين بربروس.

تمثال الصياد أو الكوجادور

مرت سنين .. بل مرت قرون و مازال "تمثال الصياد" أو "الكوجادور" كما يحلو للجواجلة تسميته قائما بساحة الجمهورية وسط مدينة جيجل، و من لا يعرفه فهو بالتأكيد لا يعرف هاته المدينة المليئة بالحكايات الجميلة مع البحر و مع الذات، خاصة إذا علمنا أن تمثال الصياد هو من يعرّف بنفسه و يفرض نفسه على الزائر بقوة تواجده أمام مقر بلدية جيجل و تألقه بحرية بعد قطع كل الأشجار التي كانت تحيط به في السنوات الماضية، فهو الشاهد على تحركات سكانها، المسجل لانبهارات زوارها، و المخلد لجميع محافلها.تمثال الصياد أو تمثال الحرية لعاصمة الكورنيش كما يحب البعض تسميته يعد أحد الرموز التاريخية الذي يشهد على كل الأحداث التي شهدتها المدينة منذ إنجازه شيد مباشرة بعد زلزال 1856 الذي ضرب منطقة جيجل و هدم كل شيء فيها من قبل النحّات الإيطالي المدعو "غوغليالمي" (Guglielmi) سنة 1888 بمصنع للسباكة ما يزال اسمه منقوشا على أحد أجزاء هذا التمثال في غياب كتابات أخرى بهذا العمل الفني الرائع الموجود بساحة الجمهورية التي تحيط به من الغرب و ميناء الصيد القديم من الشمال و النافورة الكبرى لمدينة جيجل من الجنوب و مقر بلدية جيجل من الشرق. و يرمز هذا المعلم الفني إلى العلاقة الحميمية للجواجلة مع البحر و عشقهم للصيد و حرفته التي توارثتها الأجيال منذ القديم، و هو معلم يعكس التاريخ و شاهد على المدينة الكولونيالية. تمثال الصياد هذا الذي يرتدي قبعة حمراء ترمز للحرية لدى أحد الشعوب القديمة و يبدو في صورته أنه يقوم بترقيع شباكه، كاد أن يكون في طي النسيان و الخراب، ففي خضم نشوة الاحتفال بالاستقلال الوطني تعرض إلى طلقات نارية ظلت إحدى الرصاصات بأحد أجزائه، إلا أنه لحسن الحظ لم يتعرض للتخريب الكلي ليظل يقاوم كل عوامل الطبيعة، و قد أولت السلطات الولائية اهتماما خاصا بهذا التمثال، حيث قامت منذ سنوات بهدم الأكشاك المنصوبة حوله ليتراءى للعيان، وقامت بتلميعه لاسيما و أنه عبارة عن كتلة من البرونز المقامة

من عبق زاوية تيبركانين

بقلم: د / ابو جرة سلطاني

قبل عشرين عاما تقريبا كنا قافلين من أقصى غرب الوطن باتجاه العاصمة. فاقترح رفاق السفر توقفا قصيرا للصلاة والاستراحة والتزود. فتذكرت شيخا شديد الورع كان يحضر ختمة تلاوة صلاة التراويح كل عام في مصلى الحي فتحه الشيخ غلام الله في بيته . وكنت حريصا على ان أتعرف عليه عن قرب لأنال دعواته. فساق الله فرصة لزيارة الزاوية العامرة التي آلت إليه مشيختها عن أبيه عن جده . هي زاوية تيبركانين التابعة للطريقة الشاذلية . الواقعة على الطريق الرابط بين العاصمة وعين الدفلى لما خرجنا من الطريق السيار باتجاه الزاوية صادف وجود أشغال لربطها بالطريق الوطني فاقترحت ركن السيارات على حافتي الطريق وقطع المسافة راجلين حتى لا نتسبب في تثوير مزيد من من الغبار بطابور السيارات. فوافق الجميع وسرنا وفدا تلقاء مبنى الزاوية . وقبل الدخول رأيت شيخا متعبا مستندا بظهره إلى جدار المائضة يتدفأ بأشعة الشمس من برد الشتاء وليس عليه من الثياب سوى أسمال تختزل ما جاء في كتاب البؤساء...! سلمت عليه فتأملني ثم رد السلام ببرود.. فسألته إن كان بحاجة إلى شيء..!! رفع بصره إلى أعلى رأسي ثم خفضه إلى قدمي كأنه يقيس طولي. ثم هز رأسه وأصدر زفرة طويلة وقال باستخفاف: باغي نروح للحج.. باغي حجة..(أريد ان أحج) ثم أشاح بوجهه عني كأنه يقول لي: دعني فيما انا فيه وامض إلى حال سبيلك. ولم يكن يعلم الأقدار قد ساقتني إليه وأني أحمل في جيبي دفتري حج (02) أبحث عمن ترشحه الأقدار لأداء "حجة الإسلام". فهممت أن أبشره بما يحلم به ولكن الشيخ أدركنا قبل البشرى. استقبلنا شيخ الزاوية ببياض ثيابه وببسمته ودعابته المعهودة قائلا: وأخيرا ساقتكم الأقدار إلى كرم الله.. نور الله وجوهكم .. وقال كلاما طيبا وسلم على أفراد الوفد بحرارة ورحب بنا وأمسكني من يدي إلى مقصورته الخاصة. وبعد كلام مجاملات أتحفنا بدرر الحكم وأكرمنا بأطيب ما تجود به الزوايا فبادلناه الحكم والكرم بدرس خفيف وتحادثنا في لطائف الله وعفوه وكرمه.. ولما ختمنا بالدعاء سألته عن الشيخ الجالس بجوار المائضة ففاجأني أنه نزيل الزاوية منذ مدة وليس له أحد سوى وجه الله.. متطوع يساعد في نظافة بيت الله ومغسلتها ويبيت هنا ويأكل ويشرب..فعزمت على تلبية أشواقه في تيسير مناسك الحج. فدفتر الحج عندي ولكن تكاليف الحج لم تكن متوفرة في رصيدي. وفي ما كنت أودع الزاوية تذكرت صديقا يقيم بالسويد كان صاحب يد بيضاء على أناس كثيرين. فاتصلت به ورويت له قصة (الغريب الذي يتمنى زيارة البقاع المقدسة). فقال لي: أبشر.. عليك أنت الجانب الإداري وعلي أنا تكاليف الحج ولم يتخلف فخلال ثلاثة أيام وصلت الأمانة كاملة وزيادة كلفت أخ فاضل من ولاية ع. الدفلى كان طبيبا وعضو م.ش. الوطني . رتب الاجراءات كلها وساعدنا السيد الوالي في تسريع العملية. وكتب الله للغريب الحج والعودة وتحسنت ظروفه.. ولا أعلم ما فعل الله به بعد ذلك (سأسأل عنه الشيخ حمزة قيم الردزاوية إن شاء الله)بعد عشرين عاما تقريبا ونحن في طريقنا - يوم الأحد الماضي - إلى الغرب أصاب سيارتنا عطب تقني قريبا من الزاوية إياها. فاتجهنا إلى "محطة تيبركانين" أملا في إصلاح العطب. وفيما اهتم المرافق بهذا الأمر أخذت فنجان قهوة وجلست على طاولة مطعم أطالع كتابا في علم النفس. فاقترب منا شاب فسلم بأدب وعرض علينا تناول وجبة غداء فشكرناه واعتذرنا أننا أكلنا واكتفينا. ولكنه ألح. فأخذنا بخاطره وطلبنا شيئا خفيفا يتلاءم وطبيعة السفر ودرجة الحرارة المرتفعة. فقدم ما طلبنا وأضاف فواكه ومشروبات وشايا ومكسرات .. ولما هممنا بالمغادرة توجهت إلى المحاسب لأسدد مستحقات ما تناولنا فقال لي: الثمن المطلوب هو دعوات منك. قلت له مازحا: خذ مني تكلفة الغداء وسأدعو لك.. وكنت أظن أنه لم يتعرف علي لصغر سنه (في حدود 25 عاما. !) فابتسم وقال لي بأدب: أوصتني أمي ألا آخذ من الشيخ أبوجرة شيئا. قالها بالدارجة (أمي قاتلي إذا جاك الشيخ بوجرة ما تسلكش عليه). وجمت ولم أجد ما أرد على ما فاه به بعفوية. فرددت المال إلى جيبي بحياء وقلت له: بارك الله فيك ولدي وفي أمك. ما اسمك؟ قال: مصطفى. قلت: صلى الله على سيدنا محمد المصطفى . وفتحت بوابة مكتبه الصغير ودخلت فسلمت عليه كأنه ولدي الذي لم أره منذ ميلاده. وأخذنا صورا تذكارية.. وجاء أغلب من في المطعم أخذوا صورا وعمت فرحة تلقائية وشاع سرور لا يقدر بثمن. وعندما همننا بالمغادرة قلت له مازحا: مصطفى ستقرأ هذه الحادثة يوم الإربعاء إن شاء الله. غمرته فرحة عارمة. وترك مكتبه وجاء يسألني: أين أقرأها؟ قلت: في حسابي على وسائل التواصل. في أقل من دقيقة أخرج صفحتي على الفايس. وقال بثقة: هذه صفحتك سأنتظر يوم الاربعاء. فهذا يوم الأربعاء وهذا دينك يا ولدي مصطفى. ولعلها من بركات الزاوية. ومن دعوات والدتك التي ربتك فأحسنت تربيتك. دعواتكم

د / أبو جرة سلطاني

الطاهر يحياوي

بقلم: إبراهيم تكالين

وقال الاديب الطاهر يحياوي،،
في سيرته الذاتية..درس وحاضر
وكتب...وانا اقول،،،
لم يقل...
ولج مدينة الاشباح،،
افترش القش في الغابات
المتوحشه...
تسلق اسوار الامازون.. الغريبة
دخل السرداب.. وتاه وتاه
يفتش عن كلمة..
وكلمة تمسح الحزن
عن اجفان الاحزان،،،
توقض الفارس...
انها غفوة محارب
صلاح الدين خلف التله..
يقتنص الفرصة...
وينقض عليهم.. أنها القادسيه..
عين جالوت..وحطين،،
وصقر قريش..
يسحذ سيف الدولة..
والامير في معسكر يبني القلعة..
وبوعمامة والباي
ومسعود زقار يفتح مصنع
السلاح تحت شعار
ادوات وشوكة وملعقه..
وإبن المهيدي
وقالمة تستقبل ابنها البار
وابن يحيى ويحياوي..
ومولود قاسم.. و مرباح
وابن محمد.. عائدون للأمة
مع قافلة من الأسود تكون
حارسة للامة الجزائرية
وهي على ماتتسمى واتباعها.

.تسونامي قنابل
وشلال نار...
وعاد عمي الطاهر..
جريحا
وفرقة الأنقاض..
تمسح عن جبينه
حبات العرق
وأقسم أن لا يعود
الا بوعد الاحرار
أن تعود امجاد الأوراس
ويعاد الكتف المنهوب
صدر المنطقة السادسه
جبل بوزقزة .

إبراهيم تكالين ـ بومرداس

بغـــــــــداد

بقلم: د / أحلام الحسن

بغدادُ يا درسَ البطولةِ للورى
يا روضةَ المسكِ العتيقِ وما برا
أنتِ الفؤادُ وللوجودِ منارةٌ
حاشا صروحَكِ لا فنت بينَ الورَى
بغدادُ قومي صكّ عزّكِ وثقي
ألشّامتونَ العاذلونَ لفي العرا
الشّعرُ فيكِ فلا نهايةَ للمدى
والعشقُ فيكِ أسيرُهُ قيسًا يُرى
هذا شموخُكِ قد علا مُستصغرًا
تلكَ الصّعابَ بهمّةٍ مهما جرى
ذاكَ الفراتُ بمائه لن تَشرَقي
مهما الزّمانُ بجَورِهِ قد دبّرا
خُططًا وزيفًا للمعالمِ كذبةً
سدًّا هنا سدًّا هنالكَ كَبّرا
شدّي العزيمةَ بالإله وعدله
فعصا الإله شَديدةٌ لمن افترى
هذا العراقُ فلن يبيعَ نخيلَهُ
نجمٌ فلا أفَلَ السّطُوعَ وأنورَا
لم ينكسر أنفُ العراقِ وظهرُهُ
يُفني الدّهاءَ بلحظةٍ ما عمّرا
ما أسقطوا بغدادَ إنّما أسقطوا
تلكَ الضّمائرَ فوقَ أوحالِ الثّرى
الخائنونَ فلا مكانَ لهم به
كفكف نقودكَ لا عيونَ لها ترى
ما من أصيلٍ للمزادِ ضميرُهُ
أنا لا أُباعُ ولا ضميريَ يُشترى

د./ أحلام الحسن ـ الكويت
الخميس 6 يونيو 2023

أنا من أمازيغ

بقلم: نصيرة عزيزي

ركنان...بي
هذا الذي يسري بنبض كيانيصوت الأمازيغ المحلق
في سماواتي؟ وجسري للعروبة، أمتي
روحي أغاريدي، صباباتي
شذى لغتي، هوى عمري، ونايي
وانهمار شجوني

وأنا نصيرة؟
باسمي المبثوث في وطني
كطير شارد، في نبضه الميمون
هذي انا...وطن الذين أحبهم
ودمي لهم يسري شفيفا كالندى
أنا من أمازيغ العروبة خافقي
ودمي، وشعري
واشتعال يقيني
صوتي سماوات البلاد
شعري نسيم صبا الجزائر
والتراب خلودي
وهنا أبي، أمي، أخي، شهداء عمري
راسيات خلودي
هذي أنا بنت الغد الموعود

نصيرة عزيزي ـ

فررنا إليك

بقلم: د / ليلى لعوير

فررنا إليك
وكل عبور إلى ما سواك
عد م
فهيء لنا الدرب
إنا حيارى
وهذا الألم
قابع في الحنايا
مرايا انتظار
لبشرى
ونظره
ونور عظيم
وما نتمنى
على بعد هذا القطار
الصدأ
وهذي الطريق
التي تلبس العثرات
وهذي الطريق التي تلبس العبرات
وما لا نحب
فررنا إليك
فمن
علينا
بما ننتظر
فإنا الذين سهوا في الدروب
ومالوا
وملوا
وما مات فيهم
رحيق العبور
إلى سدرة المنتهى
حيث عفوك
ماءات بعث جديد
ألست الذي ليس مثلك شيء
ومهما فعلنا عد م
ومهما بلغنا سقم
فررنا إليك
فأنت الشفاء لما في الصدور
إذا ما طلبنا العبور
وتمتم لطف خفي هنا
دون عهد لنا
لك الحمد
إن الرزايا على قول بدر
ندى
وإن الخطايا
لمم
فررنا إليك

د / ليلى لعوير ـ قسنطينة

خيال أمسيتي

بقلم: منى فتحي حامد

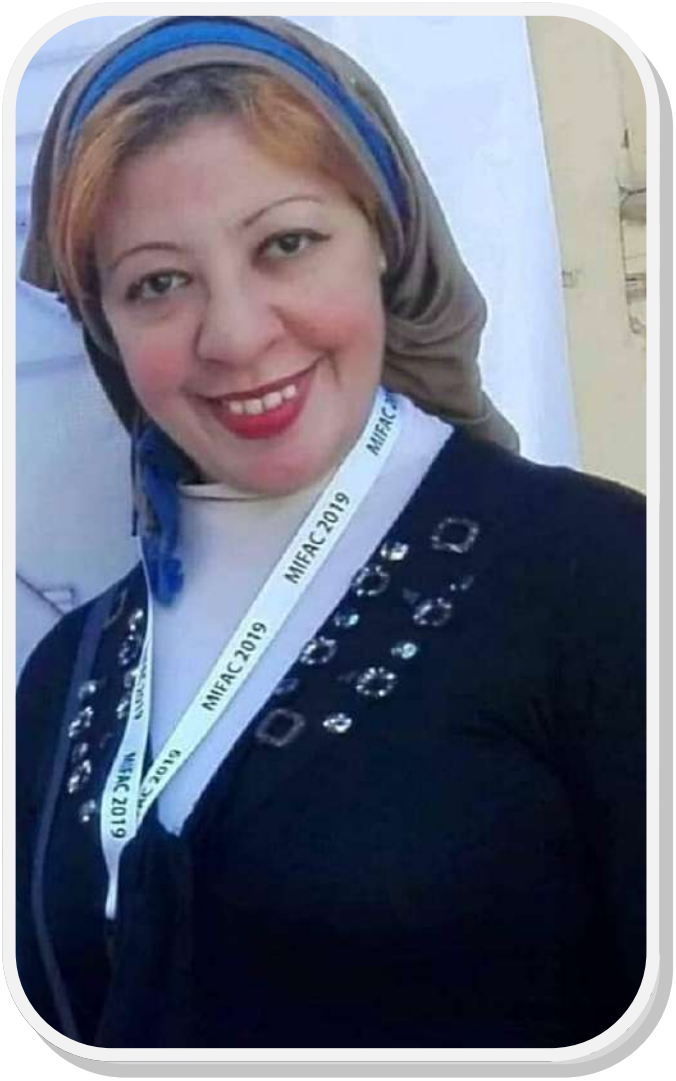

أحيانا يسرقني الحنين
من تلك الضحكة
يحلق بي فوق نجمات
همسات الغصة
فأتمايل كشجرة رقراقه
بين حنكة القلم وربيع الكلمة
تدغدغني غمازات المشاعر
بعصف الريحان وسندس
الخلدان
تجاه يّم شموع المعنى
إنني مُنيّة الهوّى
اشتياق الروح
نداء غرا م الأحلا م
إلى أوتار عود ومِزمار الفرحة
وردة ترتاب الرياح
تختال مهارة الإقناع
إعصار القصور
من أعلي سنديان المشقة
إنه استبرق النعمان
ياقوت سنوات الريان
بريق سماءي
بين أحضان وجنتي المخملية
ألمح أكاليل الرومانسية
انصت إلى ترانيمها
(بعيد عنك، حياتي عذاب)
الماسية البهية
فأرتشف توت العينين
من لبلاب جبين الأشعار
و شذى الأقحوان
نهارا من بحار الأمسية
تطوق فضاء معطفي
وشروق صحراء قصائدي
الماسية

منى فتحي حامد ـــ مصر

أمـــــــــــاه

بقلم:عبدالباسط الصمدي

أماه يانبع الحنان
سبع سنين مضت
وأنا أنحت في الصخر
كي أسد الفراغ
بغيابك يا أمي
أضحى العالم قاسي
والخرائط كلها
لا تتسع شوقي
أثرك في جسدي
يذكرنا بك بإستمرار
فأنا م الليل
و الدمع لا يكفكف يا أمي

يا
أنس قلبي
كسرت ظهري بغيابك
إن أبكيك طول العمر
ما وفيت حقك
أماه عرفت سر إبتسامتك
لي في كل ترحال
إنها كانت أخر تلويحة وداع

عبدالباسط عبدالسلام قاسم الصمدي _ اليمن

للّه يو م أطلعتك به العلا
علما يزاول بالعيـــون و يرشق
لما سمت بك عزة مومـــوقة
كالشمس تبهر بالضياء و تومق
وبرزت في برد النبي و للهدى
نور على أسرار وجهـــك مشرق
وكأن دارك جنـــــة حصاؤها
الجادي أو انماطـــها الإستبرق
في موقف تغضي العيون جلالة
فيه و يعثـــر بالكلا م المنطق
وكأنما فوق السرير و قد سما
أسد على نشـــزات غاب مطرق
و الناس إما راجع متهيب
مما رأى ، أو طالـــــع متشوق
مالوا إليك محبة فتجمعوا
ورأوا عليك مهابة فتفـــــرقوا
و طعنت في غرر الكلا م بفيصل
لا يستقـــــل به السنن الأزرق

الشريف الرضي(970 / 1013) قالها في مدح الخليفة القادر بالله

فـــراشيـات

في الزمن البرزخي

بقلم: د/ آسيا شكيرب

مازلت في الزمن البرزخي .. أنتظر عودة روحي .. من فراديس الذكريات ..ما زلت أقدم طقوس الحزن بكل وفاء .. وبنفس درجة الوجع ..مازلت انظر في مرآتي .. فأرى ملامح الأحبة الغابرين .. كلماتهم .. ضحكاتهم .. همساتهم .. اوجاهم .. انفاسهم ....مازلت يا أمي .. أشعر باكتظاظ المارة في شوارع آلامي .. مازالوا يا أمي .. يتساقطون من محراب النبض نبضة تلو الأخرى .. ومازلت يا حبيبتي .. اجدد حكمتي في مدرسة غياب الأحياء والأموات .. ومازلت .....

د / آسيا شكيرب

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

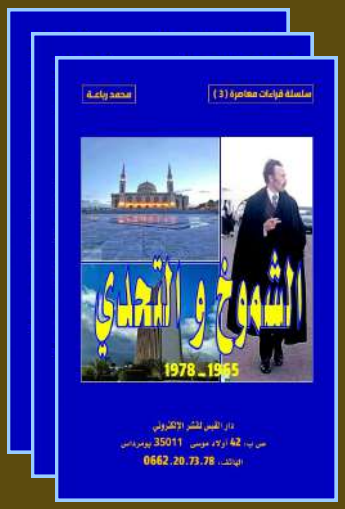

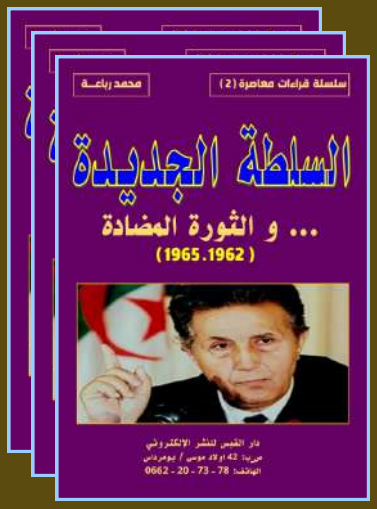

فضفضة .. وبشائر

بقلم د/ حسن خليفة

كلما تعمّق وعيُنا واتسع إدراكنا أمكن لنا أن نرى بوضوح تا م في أي مجال من مجالات العمل والنشاط الإنساني، مما يساعد على تحقيق الأهداف والتقد م في مجال الإنجاز. لعل هذه الكلمات تصلح أن تكون مدخلا لما عاينتُه شخصيا في لقاء قالمة الأخير .لقد كان اللقاء بالنسبة لشخصي الضعيف فرصة أيقظت الكثير من الأفكار المهمة في مجال العمل الدعوي حتى إنني يمكن القول ذهبتُ إلى النظر إلى ما تمّ على أنه حامل للكثير من الخير بالنسبة لمستقبل الجمعية، إذا بقيت وتيرة التعاون والتفاعل على هذا النحو الجاد المبهج . نعم تشربت روحي آمالا كبيرة وأفقا يانعا كان يتراءى لي من خلال وقائع جلسة أخوية تبدو بسيطة في الظاهر، ولكن دلالاتها عظيمة الأثر وعميقة المعاني .إن اجتماع نحو خمسين عضوا من أعضاء الجمعية على ذلك النحو البديع، وقد جاء بعضهم من بعيد، وتجشم بعضهم عناء وترك وراءه مسؤوليات والتزامات، إنما هو اجتماع صفوة طيبة كريمة انطوت نفوسها وقلوبها على الخير والفضل، واشرأبت أرواحها إلى إيصال النفع والخير وخدمة الدين والوطن من خلال هذه الجمعية المباركة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ..هذا الاجتماع ليس أمرا عاديا ولكنه - بالنسبة إليّ - حدث يمكن تقييمه على أساس إيجابي صحيح وسليم وهو أن المجتمع ينبض بالخير، وصفوته تحب الخير وترنو إليه وتتطلع إلى زراعته بكل السبل، وأن الجمعية تشتمل على الأهم وهو العنصر البشري المستقيم الطيب العامل المجتهد. وإنما ثمة أسباب لما يمكن أن يكون عوائق أما م هذه الصفوة (وأعني بها أكثرية أعضاء الجمعية).. قد تجعلها تبطيء أو تعجز أو تكسل أو حتى... تنسحب. أرغبُ أن أكون صريحا في الإفصاح، فقد رأيت في لقاء الإخوة الأفاضل في قالمة، في سياق اللقاءات التشاورية التي تنظمها لجنة التربية الوطنية بانتظا م في مختلف جهات الوطن (شرقا وغربا ووسطا مع حضور الجنوب العزيز علينا).. رأيت ما أبهجني حقا .. وهو ذلك الالتفاف الجميل حول الجمعية، وتلك الرغبة الكبيرة والحماسة الرائعة في النهوض بالمسؤولية الدعوية الإصلاحية في صفوف الجمعية، واستعداد الجميع لبذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة وانتظا م العمل لتحقيق المراد. كما رأيت الأنبعاث نحو العمل والعطاء بشكل أقوى وأفضل .. وإنما الإشكالات تتأتى من بعض الأسباب التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

أ- عد م وضوح الرؤية بشكل كاف في بعض المناحي، ونعني بالرؤية هنا تحديدا: ماذا نريد؟ وأي أهداف نرغب في تحقيقها؟ وما هي سبل الوصول إلى ذلك؟ بمعنى ما هي الوسائل المحققة لتلك الأهداف؟ ويمكن اعتبار منهجية عمل لجنة التربية كمثال يمكن أن يُحتذى في بلورة الرؤية وأهمية بيان الأهداف بدقة، فقد أوضح مسؤولوها كل شيء تقريبا وأقاموا الحجة في أن الأهداف بيّنة وواضحة والجهود المبذولة كبيرة وواعية ومنتظمة، فلم يبق إلا التجاوب الجميل ورفع الهمة والعمل على تحقيق إنجازات في مجال التربية والتكوين .

ب - النقص في التنسيق بأشكال مختلفة، ومن أطراف مختلفة (المكتب الوطني - الشعب الولائية - الشعب البلدية الخ) ويتمثل هذا النقص في قلة التواصل وضعفه وانعكاس ذلك على "سير العمل في الجمعية، وعلى الفجوات الموجودة الملحوظة هنا وهناك وهو ما يسبّب التأخر في الإنجاز. وهذا أمر يمكن التغلب عليه كما هو الشأن في المعوّق السابق، ويجب أن نجد السبيل إلى تجاوزه في آجال محددة؛ حتى تختفي أو تكاد هذه الفجوة. ليس معجزة أن يتحقق "التنسيق' وتبادل المعطيات والمعلومات بشكل سلس ومنتظم بين هياكل الجمعية، إنما يحتاج إلى تحمّل المسؤولية من كل طرف، ومتابعة الأمر بشكل دقيق ومنهجي..

ج - نقص الانتظا م وعد م ضبط وتيرة العمل على بوصلة "المتابعة' الجادّة المنتظمة، وهذا أمره بسيط وسهل، حيث يجب ضبط البوصلة وتحديد تواريخ اللقاءات بشكل أقوى كل ثلاثة أو أربعة أشهر مثلا، وهذا ما تفعله لجنة التربية، وأثنى عليه الحضور بشكل واسع وقالوا: إن هذا يُلزمهم بالعمل والحضور النوعي وتقديم الأفضل، وينسحب هذا على كل لجنة لو أرادت تفعيل حضورها وتحقيق الانجازات .

د- الحرص على تحديد المعوقات وبيان ما يعطّل سير العمل، وقد كانت تدخلات الإخوة من مختلف الشعب دقيقة وهامة: ووضعت الأصبع على الجرح وشخصت المشكلات بدقة ومنها:

- الحاجة القصوى إلى التكوين والتدريب، لتجاوز الضعف الموجود في الكادر البشري في مجال التربية والتكوين.

- الحاجة القصوى أيضا إلى فهم القوانين الضابطة للعملية التربوية التعليمية في كل مجالاتها: التعليم القرآني، التحضيري، التعليم المكمل، ويتصل به السرعة في الاستجابة لطلب الاعتمادات الخاصة بتكوين الفضاءات التربوية : مدارس، نوادي، أماكن استقبال الطفولة الخ ...

- ضرورة أن يكون للجمعية رأي مسموع على مستوى كل القطاعات (الوزارات والهيئات المختلفة) بما يؤمّن عمل الجمعية دون إزعاج وعرقلة باسم القانون أو بغيره، وهذا واجب المكتب الوطني في التواصل مع كل الهيئات لتأمين مسار العمل في كل شعب الجمعية؛ فالجمعية هيئة معروفة وكبيرة، وليس هناك أي ظل شكوك في أي من أعمالها وأنشطتها وبالتالي ينبغي أن تُرفع كل القيود أما م عمل أعضائها من الرجال والنساء، وهذا الأمر سهل بطلب مقابلات مع المسؤولين وتبيّن أسباب الإزعاج التي تحدث بين وقت أو آخر هنا وهناك.

- اعتماد الصدق والصراحة في الطروح الخاصة بتشخيص العراقيل والمعوّقات وبيان المشكلات حقيقية كانت أو مفتعلة وبيان المسؤوليات (الأشخاص - الشعب - المكتب الوطني الخ).

وبمثل هذه الصراحة نصل إلى الحقائق سريعا ونقترح خطط عمل بديلة لتجاوز الواقع إلى أفق أفضل.

اختم بالتأكيد على أن هذه الروضة اليانعة الوارفة وهي جمعية العلماء تحمل بعون الله البشائر والخيرات للدين والوطن..وباجتهاد أكبر وعمل أقوى وأمثل ستكون للجمعية بعد سنوات قليلات مكانة عظيمة في هذا المجتمع الجزائري المتطلع إلى الخير والمدهش في إقباله على الفضل والخير... إنها لأمانة وإنها لمسؤولية ..

مدرسة تعليم السياقة

بقلم: د / جنات زراد

ظلت صديقتي تلح عليّ وتزين لي جمالية المغامرة حتى استحوذت الفكرة على ذهني وتحمست لها حماسا زائدا وقررت أن أخوض التجربة الجديدة، لم يكن الوقت مناسبا ولا الحالة المادية سانحة للقيام بتلك المغامرة، ولكن معروف عني الاندفاع الشديد وإذا قررت نفذت مهما تكن العواقب، عدت إلى بيتنا وألقيتها في وجوههم دفعة واحدة، قلت لوالدي بكل حزم أريد مبلغا من المال لأنني قررت أن أحصل على رخصة السياقة، اندهشوا من طلبي هذا وكان المبلغ المطلوب يعادل مرتب والدي مرتين أو ثلاثة، ظن الجميع أنني أمزح وأني أعيش حالة من التخييل والوهم كما اعتدت وأنني أهذي فقط كعادتي، لكن نبرة صوتي وملامحي كانت حازمة وأجبت عن سؤالهم البديهي وماذا ستفعلين بها؟ قلت لهم سأشتري سيارة وسأسوقها وحدي، قالوا لي بصوت واحد : متى؟ قلت لهم مستقبلا عندما أتخرج وأشتغل وأنتم تعلمون جيدا سأكون دكتورة في الجامعة وسأحصل على أموال كثيرة جدا -(كنت وقتها أعتقد أن الأستاذ الجامعي يجني الملايير مثلما يعتقد الجميع الآن) - وسأشتري قصرا فاخرا وسيارات مختلفةووو، ضج الجميع بالضحك والسخرية مني وسكت والدي ولم يعلق، بينما والدتي كانت تعلم جيدا أنني لن أستسلم مادمت قررت، فكانت تدخر مبلغا معينا لوقت الحاجة فدفعته لي كله وقالت لي هو دين عليك، لا أدري لماذا أمي وحدها كانت تؤمن بجنوني وطموحي؟!..دفعت المبلغ لمدرسة تعليم السياقة وبدأت في أخذ الدروس النظرية المتعلقة بقوانين سير المرور، واجتزت الامتحان ونجحت بينما صديقتي صاحبة الفكرة لم تنجح ومن هنا بدأت الغيرة تدب في أوصالها وراحت تثنيني عن عزمي بكل الطرق، فقالت لي علينا أن نؤجل هذه المغامرة إلى ما بعد التخرج لأنها ستتسبب في رسوبنا وتتعلل بغيرها من الأسباب، ل قلت لها لا تخشي شيئا أنا سأنجح سواء ذاكرت أم لم أذاكر عزيزتي، ورفضت بشدة لست أنا من ينسحب في منتصف الطريق، وأوهمتني أنها لن تكمل وستنسحب بينا كانت تواصل التعليم في الخفاء حتى لا أتفوق عليها . كيد النساء.لحد الآن مازلت لم أدخل صلب المغامرة وكانت قد بدأت فعلا مع اول درس تطبيقي، وصلت الى المكان المتفق عليه وجدت الممرن يقف خارج السيارة (وهي سيارة صغيرة مهترئة أكل عليها الدهر وشرب من نوع فيات ، لكنها بالنسبة لي كانت بداية الحلم) كان المدرب رجلا صارما شديد العصبية يوشك على توديع الكهولة ويقترب من الشيخوخة، هزيل البنية دقيق الملامح حاد النظرات عندما نظرت إليه شعرت أنني أمام السيدة منشن وأنا الطفلة سالي البريئة وكنت أبحث بنظري عن العصا الذي ربما كان يخفيه وراء ظهره، ولكن كل هذا لم يكن قادرا على ردعي فقد صممت أن أكون أو لا أكون، أول كلمة قالها لي اعلمي أولا أن السياقة مسؤولية وأمانة فأرواح البشر أمانة سيحاسبك الله عليها وليست مجرد لعبة للتسلية، أجبته بكل صرامة: نعم سيدي علم، كانت فقط تتقصني التحية العسكرية وأصبح ضابطة في صف الطيران، وتخيلت أن القضية لم تعد مجرد هواية بل قضية حياة أو موت.لم أكن أعرف من السيارة سوى هيكلها الخارجي فقد تعودت أن أركب السيارة وأدفع الأجرة في الأخير ككل الزبائن، ولكن لا أعرف باقي تفاصيلها لأنها طبعا لم تكن تهمني. قال لي الممرن بحدته المعتادة قبل أن تركبي السيارة عليك دائما التأكد من سلامة الفرامل والمكابح والمحرك عليك أن تنتبهي لكمية الزيت يجب أن يكون نظيفا دائما وكمية الماء لا بد أن تكون كافية، قلت له بكل براءة: لا مشكلة سيدي سأنتبه لكل شيء وحتى أثبت له كفاءتي رحت أقول له سأشتري كل يوم 5 لترات من الزيت وسأغير الزيت يوميا أمي تدخر منه الكثير في بيتنا دائما تقول نحتاجه لوقت الشدة خاصة في ظل أزمة الزيت، وأن أخي يحب المقليات كثيرا، هي اكيد لن تبخل به عليّ، وتحمست زيادة فرحت أسأله ببلاهة شديدة: هل يصلح أيضا زيت الزيتون؟، (صدقا كنت أظنه يقصد زيت الطبخ)، قلت له: الماء أيضا سأحمل معي كل يوم كمية وافرة منه، لا أدري لماذا استشاط غضبا فجأةوجحظت عيناه واحمرتا وكادتا أن تخرجا من محجريهما، وصرخ في وجهي بكل قوة: ماذا تقولين؟ هل تمزحين معي؟! كنت أنتظر أن يهوي على خدي بصفعة قوية، ويثني علي بركلة أو يقوم بخنقي ويرتاح مني مرة واحدة، تراجعت قليلا إلى الوراء حتى أطلق العنان لساقيّ عندما يحاول ضربي، وبدأت أدرك أن المهمة ليست سهلة وأن الأمر لن يمر بسلام مع هذا المدرب العصبي...

يتبع

د / جنات زراد ـ تبسة

الكلمة الطيبة

إنهم ... أصحاب الهمم

بقلم: د / سعاد أمداح

الهمة سمة أولئك الذين اختاروا الريادة و القيادة ،أولئك الذين لم يكتفوا من الحياة بفتات لسد الرمق، إنهم أولئك الذين يطرقون الأبواب الموصدة بقوة، ليقتحموا كل مجهول ،إنهم يتمتعون بروح المغامرة دون تهور، هم أولئك الذين لا تثنيهم الدروب الوعرة ،هم أولئك الذين يستمتعون بالمسالك الصعبة؛ فيخوضونها بإقدام ؛هم أولئك الذين يصنعون لأنفسهم قمما جديدة ،هم أولئك الذين تتجدد غاياتهم فلا يكلون ؛لا يملون و لا يقعون صرعى مطارق المنغصات و معوقات الإحباط و الخذلان ،تجدهم يبتدعون ألف خطة و خطة لصنع النجاح و مطاردته ،ليسوا بالإتكاليين ، يرفضون أن يكونوا نسخا متكررة؛ و يتمردون على النمطية ، ، إنهم أولئك الذين ينتزعون بحضورهم الطاغي كل مستحقاتهم ، و كم هو جميل عندما تزدان هذه المزايا بأخلاقنا الإسلامية؛ كسلامة المسالك و التعفف و نظافة الأدوات والوسائل و الجوارح، واستحضار الورع و عدم استصغار الزلات ، حينها يستحق أصحاب هذه الهمم بجدارة لقب التميز؛ أو بالأحرى يصنفون ضمن من فقهوا بحق رسالة الإستخلاف على وجه البسيطة ؛فيبارك الله مسعاهم لينعموا بالدارين ..

د/ سعاد أمداح

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
0662 - 20 - 73 - 78

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

مكابدات نساء الأرض تحتشد في ديوان (لم تنكرْ خطيئتها) للشّاعرة العراقيّة إسراء العكراوي

بقلم: د/ كوكب البدري

قد يجمع الشّعرُ بين الصّمت والكلام، أو تجمع الصّحراء بين الشّوك والسّلام؛ أمّا في جناحيَ قلب الشّاعرة العراقيّة إسراء العكراوي فثمّة محبرة تضطرمُ باللهفة ، بالصّدى ، بارتطام الموج على حافة الميناء، بصهيل الشّمس ، بقلق الموعد ، بخوف الأطفال من عبور قنطرة آيلة للخلود ، بضياع ثائر في مهبّ الوطن ؛ هذه المفارقات وأخواتها جمعا وفرادى قد تحشدّت في ديوانها الصّادر

في زمان آخر، وفي كون ثان والمسمّى (لم تنكر خطيئتها) وليس من خطيئة لشاعرتنا سوى أنّها حملت عذاب نساءِ الأرض على ظهر قصائدها ؛لتُشهد الورد والغيم والأوتار أن القمر َماكان ليفرش سجّادة نوره لولا جذوة الشّعر في فؤادها ،وأن هتاف العاصفة ماكان ليبلغ مراده لولا اتقاد أبحر ديوانها؛ فجلست تقلب ألبوم تضحياتها قائلة في قصيدة جمر وسوسن :

(في ذمّة الشّعر
ماقد ضَاع من عمري
ثم تقول:
وجذوة من فؤادي
بحتُ أطلقُها
فخلفتني رماداً جمره قدري)

وتواصل في القصيدة ذاتها ، تمسح الدّموع عن وجه نساء الأرض ، تهدهدهنَّ، مذكرة إياهنّ بدموع نساء العراق ، قائلة :

(يدور في خاطري لحن أتمّمه
بأنّني
حسرة الموعود بالسّفر
فمن وداعٍ مشى بركبه أبتي
إلى وداعٍ دعا طفلي
على الأثَرِ
وذي الحروب رحىً
لا موت يغلبها
وفي الخسارات قلبي طاعن
الشّجر)

إنّه الوجع المتجّذر بأرض بلاد الرّافدين ؛ فاستحضرت في هذا البيت كلّ ما للشّجر من دلالات الحياة والثّمر ، لكنِ ما أقسى الحزن حين يصيرُ حياة كاملة ، وما أقسى الخسارات حين تكون الثّمرة التي لاتتفد من وعاء

الشّجرِ . لقد اشجى النّخيلُ السّيّاب فأنشد له (عيناك غابتا نخيل)، وأشجى بعدهَ نزارا فأنشد (وسيكبر حزنك حتى يصبح اشجاراً) وها هي اليوم الشّاعرة إسراء تسري بنا بسحر الشّعر لتعرج بنا نحو سماء الأمنيات وبشارات الأولياء فتستحضرِ أمره تعالى للنّار بأن تكون برداً وسلاما على سيّدنا إبراهيم (عليه السّلام)، فتنشد :

بردًا سلاما للون الخير في البشر
بردًا سلاما على سهلي ومنحدري
بردًا سلاما على الاطفال في وطني

وبما أنّ الشّعر لايبلغ مراده ولايسقي عطاشه حتى يتغنّى بحب المصطفى صلوات اللّه وسلامه عليه ، فقد ارتقت في قصيدة (آخر السّماوات البيض) بأبياتها لكأنّ القارئ يلمحها تتهجد في صلاتها ودعائها وتخاطب الحبيب عليه وعلى آله افضل الصّلاة وأتمّ التّسليم منشدة :

(غبشاً بوجه الليل أبْصرُ مبسِمَكْ
فكأنّما التّاريخ كان ليرسِمك
فاتخذت من الحبِّ قافيةً ميميّةً
تنبع منها مياه المقصد ، ومرفأً لمآقٍ مزنٍ مدامعها، وصلتها بضميرٍ ساكن ؛ فكان كأنّه خاتمة تليق بالمعنى وتليق بالمقام الشّريف الذي لا مقام من بعده ، فتقول:

(يا أنبياءَ اللّهِ في رجلٍ
يضيق العالمُ الممتد أنْ يتعلمكْ
فامسح عيون الغارقين بِدمعهم
فلعلّها يوماً ستلمح أنجمكْ)

أمّا في رحلة بحثها عن طوق نجاة لها وللبلاد فلم تجد بدّاً من الولوج في أحلام النّرجس الغافي ، فترى نوحاً عليه السّلام لتنبّأه بأن يأذن لصبية العراق وأحفاد الحروب بالرّكوب في فلكه المشحون ، فتناديه قائلة :

(إنّا صغار الخيبة الكبرى
وأحفاد القلق
طبعوا على أرواحِنا وطناً كبيراً
من ورق
وطناً .. وغنيناه من فجر البكا
لكن
بأوّلِ جذوة فينا احترق
يانوحَ... أركبنا معك)

فالحروب مشمّرة عن ساعديها وقوافل الأطراف المبتورة لاتقف مادامت الألغام والقذائف والشّظايا ، فنجد الشّاعرة تخاطب طفلة مصلوبة الأحلام في قصيدة أصغر الجرح أكبره

(أحرى بساقيك اللعب
وبوجنتيك الورد والرّيحان ريّانًا يشب
أحرى بوجهك أن يضيء بضحكة ..لاينتحَبْ)

لكن ..ورغم كلّ هذا الخراب ، وكلّ هدا الرّماد ، تقف الشّارة بكل شموخ الحضارات ، تصفع الخوف بكلّ إباء ، تدير ظهرها لكل شياطَين الأساطير السّومريّة، فلن تنزع من يديها تموّزها الأوّل والأخير فتقول في صداي وأنا :

(سأقولني
سأبيح صمتي عاصفة
سأقص لحظات الجنون
وكم ملايينا عشقت
وكم لمعت
وكم صفعت
وكم تحوّل مرج أحلامي إلى دنيا رمادٍ
وشمختُ أخرى
واقفة ...)

د / كوكب البدري
ـ العراق

قراءة في قصة المقعد الصخري

للكاتبة : وحيدة رجيمي ميرا

بقلم: عبد المجيد قنز

ان الحب العفيف والفضيلة والغزل الشريف أصبح في عصرنا بضاعة كاسدة في الابداع الادبي، ان اردت التألق والظهور على الساحة الأدبية والفكرية.. عليك ان تكسر كل ما هو ثابت من الأخلاق وتقتحم كل الطابوهات وكل ماهو جميل في نظر مجتمعاتنا العربية المحافظة .أذكر مشاهد السرير في الليالي الحمراء بتفاصيلها، تكلم عن ثوابت الدين باستهزاء وألغو فيه، عاكس أفكار المجتمع العقائدية والسياسية ..تصبح من

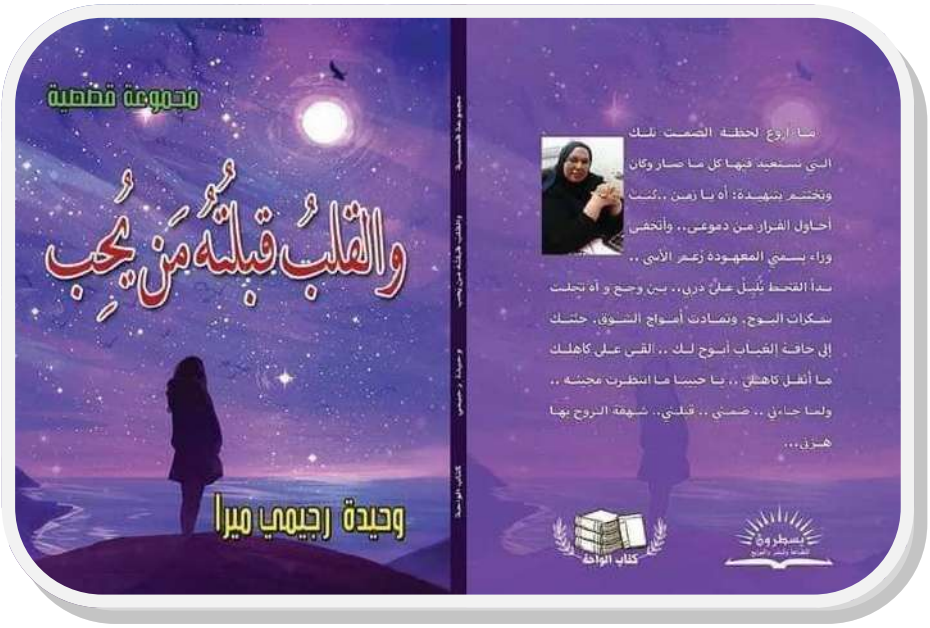

الأدباء العالميين يشار اليك بالبنان وتترجم كتاباتك الى كل لغات العالم .. وتتربع على موائدهم المستديرة وندواتهم على قنواتهم الشهيرة ..ان تمنعت عن ذلك واخترت طريقة الفضيلة واحترمت عادات وتقاليد مجتمعك.. تهمش وتنسى ؛ وتنبت وتنمو كما ينمو شجر الصبار على صخور جبال قسطل او هضاب الدرمون او كما ينبت شجر الأرز على اعالي جبل ايدوغ .. ولن يلتفت اليك احدا من هؤلاء المحسوبين على النخبة. طريق الالتزام بالاخلاق في الابداع الادبي طويل وشاق، يحتاج الى جهد وعزيمة وشحذ أدوات الكتابة في كل حين، ولكنه جميل وممتع ونهايته قمة من قمم الأدب والفكر. ونحسب أديبتنا من هؤلاء..

قصة المقعد الصخري

يتجسد المذهب الرومانسي في الأدب الحديث، بالدفاع عن الضعفاء والمحقورين باسلوب رقيق و عذب فيه الانسانية تقطر حبا وعاطفة ووئام. ويتميز ايضا بالتعبير عن القلق والكبت والتمزق وتأزم الفكرة والارادة والتوق الى عالم افضل تسوده العدالة والمساواة والمحبة. والرومانسية الحقيقية هي التي يجسدها الاديب شاعرا كان ام قاصا في ابداعاته من حيث تكثيف اللغة وإظهار الصور الجمالية والتراكيب المتميزة بالسهل الممتنع والدالة عن العاطفة الجياشة للكاتب، نلمسها في شخوصه اثناء سرد وقائع الحوادث المتتالية مهما كان زمن القصة ومكانها. مذهب ثائر متمرد على الكلاسكية، الفن غايته، والطبيعة مرتعه فالرومانسيون لا يحبون الطبيعة فحسب، بل يعدونها صديقة لهم تشاركهم مشاركة روحية وقلبية. استعمال المتناقضات في السرد لقصة قصيرة وبجمل وامضة هي دلالات داخل النص تعبر عن القلق المفرط وتجعل عنصر التشويق، والبحث بشغف عن نهاية الأحداث وهل تكون سعيدة ام نهاية مؤلمة.. من وجعي آثرت الابتعاد..الكرسي الصخري البارد اعطاها دفئا .. وحل عقدة لسانها ..وتختم بحكمة بليغة في منتهى التناقض وهو أن يلين صخر الصوان البارد الذي استعمله الانسان القديم في اكتشاف النار فيأجج حرارتها ..ولا يلين قلب الانسان .. لعلها تقصد قلب صاحب العيون العسلية. كلما زاد المحب حبا لمحبوبه كلما كانت العلاقة روحية تعبدية صافية المقاصد والمرامي، وكلما ابتعد المحب عن حبيبه كلما انقطع الوئام وتكسر الحبل السري بينهما

فالعلاقة بين المحب والمحبوب سامية سمو الوجدان العاطفي والروح الاتسانية المثالية.والنص الأدبي الذي يتعرض الى مثل هذه الاحاسيس الراقية وهذه المشاهد الرومانسية اللطيفة والرائعة، لا تخلو من الأفعال الدالة دلالات قطعية عن الخجل والارتباك والسرور والسعادة.في نصنا نجد كل هذه المعاني والدلالات باذخة ومفرط فيها، حيث يبدو ان الكاتبة تقمصت احدى شخوص القصة بامتياز ، وعبرت بصدق عن كل خلجاتها وحركاتها وسكناتها بوضوح وبصور فنية رائعة ومشاهد تحاكي الواقع كأنها لقطات من فيلم او ادوار من على ركح المسرح أجاد الممثلون أدوارهم فيها بشجاعة وروعة.اعطت الأفعال في النص دلالات قوية عن الحب والارتباك والخجل في مظهر رومانسي رائع وجميل، فيه الحب وفيه العفة لعشيقين طال لقائهما في مجتمع محافظ حد النخاع.

متوترة.. أمسك بيدي .. لمسني
سحب يده.. تنهد.. متمنعة
ابتسم..ابكي.. غمرني.. ليته
يعيدها وأفعال اخرى .. الى آخر القصة. يبنى السرد على الأبعاد الثلاثة الرئيسة وهي المكان والزمان والشخوص. المكان مقعد صخري والزمان نهارا او ليلا تحت ضوء ساطع .. يمكن في حديقة او ساحة الجامعة .!
؟؟؟ وظفت القاصة الكرونوتوب اي تداخل المكان والزمان، حيث لم يعد القاريء يفرق بينهما ، وهي طريقة تستعمل في السرد حينما يكون المشهد يعبر عن القلق والارتباك .. وطول زمن القصة..
قد يكون سنة او بضع ساعات .!!!

شخوص القصة

استعملت الخطاب الباطني للمرأة التي كانت تحاور نفسها من حين لآخر، لتظهر القاصة نفسية بطلت قصتها، فنجحت الى حد كبير في توصيفها واظهار أغوار باطنها من أحاسيس وعواطف ومواقف.أما الشخصية الثانية في القصة، لم تظهر مجريات الاحداث الخطاب الباطني لها ، فبقي لغزا محيرا ، هل هو صادق في حبه؟ هل جاء لقضاء حاجاته ورغباته

فقط؟ كان يجب ان تبرز القاصة حواره الداخلي ولو بجملة عابرة !..حتى نحكم في نهاية القصة حكما عادلا يليق بهذه الشخصية التي بقت مجهولة !؟.

الخلاصة

اعتقد ان القاصة وحيدة رجيمي وفقت في سردها الى حد كبير وأوصلت الى القاريء فكرتها بأسلوب حداثي جميل، وتراكيب من السهل الممتنع في مشهد رومانسي جميل .اشكرها واعتبرها من ادباء بونة الرومانسيون هي واخواتها واخوانها الأدباء الذين أعرف اصرارهم على الكتابة وحبهم للحرف فتمنياتي لها ولهم بالنجاح والتوفيق .وفي هذا السياق وفي ظل كل ماذكر كانت اقصوصة : المقعد الصخري انموذجا للرومانسية الواقعية والحداثة. حاولت الكاتبة في سردها لوقائع الأحداث أن تجسد معنى الحب والهيام في مشهد رومانسي قلمّا نجده في وقتنا الحالي.فاذا كان الرومانسيون يكتبون للتعبير عن القلق وتأزم الافكار والدفاع عن الضعيف والتوق الى عالم أفضل ، فإن نص وحيدة رجيمي بدأ بحوار تعبر فيه عن التوتر والقلق، وحالة نفسية لإمرأة يبدو عليها الحياء والخوف .. ينقصها الحنان والدفء، والاستقرار (بقيت متشبثة بكفه.. استمد منه دفء وأمانا..)...(.. لا متوترة.. وأتنفس بصعوبة .. حرارتي مرتفعة .. والمقعد مثلج.. سأظل واقفة ..وضع يده على كتفي .. طوقني .. قربني منه.. نظر في عيني.. ابتسم وقال : واش بيه الزين حزين ؟مشهد عصيٌ على فتاة خجولة ان تعيشه او تواكبه باحاسيسها وتتحكم في عواطفها ونبض قلبها .. يتبعثر كل شيء .. وقد تُفتح أبواب أصوار المدينة على مصاريعها .. ويختلط الحابل بالنابل .. خاصة وهو يسألها مبتسما وعيناه في عينيها وبلغة شعبية مؤثرة .. وظفتها الساردة بذكاء وإثارة في مشهد رومانسي كانه لقطة من فيلم أعد للتعبير عن العاطفة والخيال والتحرر الوجداني.. هروبا من واقع الخديعة والخيانة ونكران الجميل..
فقدت ناصية الكلام ..
حبك ألم وندم..
كلما احببتك أكثر تألمت أكثر..

عبدالمجيد قنز

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

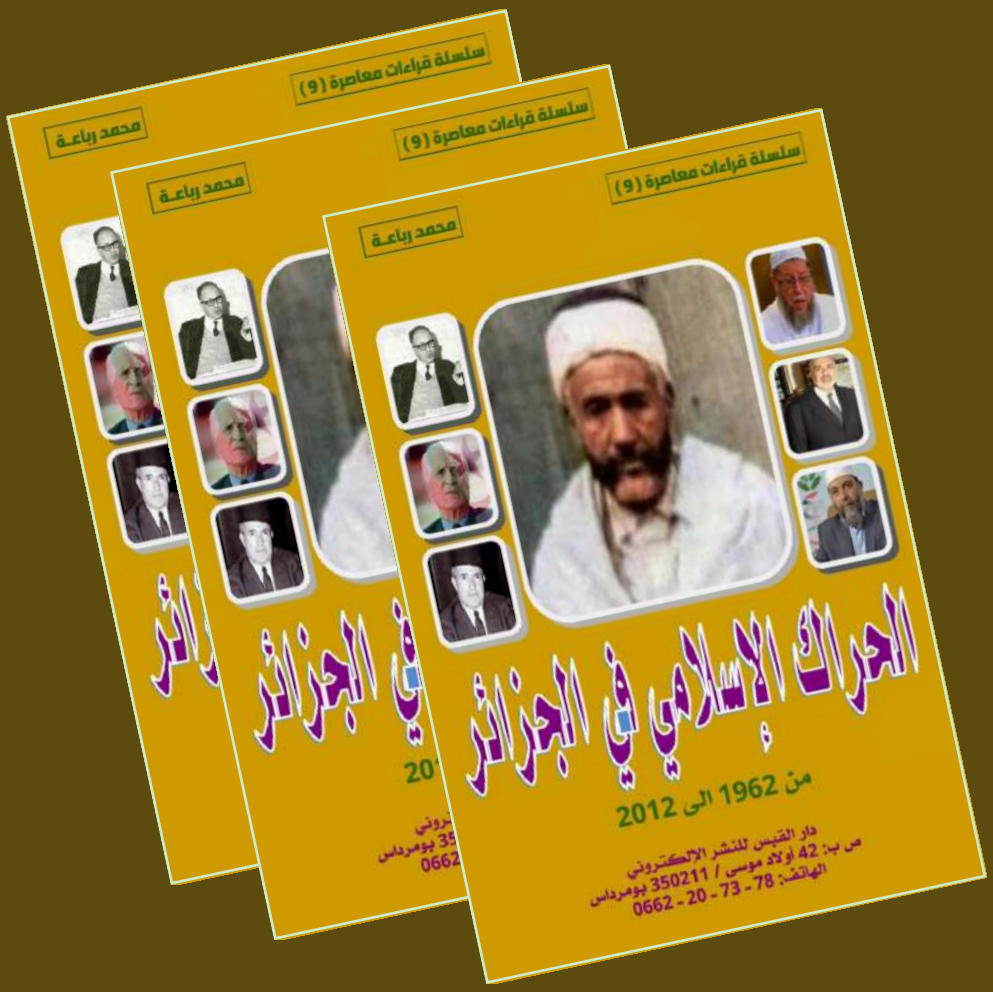

الهاتف : 0662.20.73.78

العرب في عصر التفاهة

بقلم سمية الغنوشي

كلما تصفحت مواقع التواصل الاجتماعي وقلّبت الأخبار المتداولة في المنطقة العربية، حاصرتك التفاهة والضحالة من كل جانب. **العالم العربي** مرتع لثقافة تفاهة مدفوعة الأجر، تتغذى من أخبار نجوم الفن، ما بين خصام شيرين وزوجها وإدمانها المخدرات، وعمليات تجميل أصالة نصري..طبعا، هذه الحالة ليست حكرا على العالم العربي والإسلامي، فالمناخ الثقافي العالمي بات محكوما بما أسماه الكاتب الكندي ألان دونو نظام التفاهة. فضاء يتنفس فيه الجميع هواء متعفنا بأخبار النجوم والفنانين والرياضيين، ويغمضون أعينهم عما سواها.لكن الفارق هو أن الدول المتقدمة ظلت تتمتع بمؤسسات ثقافية وعلمية راسخة تجعل من التفاهة إحدى الظواهر البارزة في الحياة الاجتماعية والثقافية الغربية، ولا تمكنها من ابتلاع كامل المشهد. الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الفنية العريقة قلاع منيعة، ما زالت تقوم بأدوارها المحورية في إحداث التوازن بين منطق القيمة والجدية ومنطق السطحية والتفاهة.مؤسسات ضبط للقيمة والجودة في مواجهة الضحالة والرداءة تكاد تغيب في العالم العربي والإسلامي، تعشش مكانها التفاهة والرداءة. وهذا هو حال العرب اليوم، خاصة الشباب منهم، يتخبطون في دوامة التيه والضياع بلا أوتاد تشد كيانهم ولا بوصلة تضبط مسارهم.فراغ ديني وثقافي تمخض عن تفكيك المؤسسات التعليمية الإسلامية وتغييب سلطة عالم الدين باعتباره موجها أخلاقيا في المجتمع المسلم. فقد جرفت رياح التحديث العاتية التي هبت على المنطقة الإسلامية جلّ مؤسساتها الاجتماعية والثقافية "التقليدية". أما من بقي منها على قيد الحياة، فقد فَقَدَ استقلاليته تماما وبات مجرد ذراع من أذرع الدولة وصار رجاله محض موظفين رسميين في خدمة الحاكم.في تونس، جامعة الزيتونة العريقة أنهتها دولة الاستقلال ولم يبق منها غير ظل باهت، فرع متواضع لدراسة العلوم الشرعية.في المغرب، كانت جامعة القرويين أفضل حالا، لكنها صارت مؤسسة هامشية على تخوم التعليم الجامعي الرسمي.أما جامعة الأزهر، أثقل المراكز الدينية والعلمية في العالم الإسلامي، فرغم أن مشروع الإصلاح الذي قاده الشيخ محمد عبده أواخر القرن التاسع عشر قد منحها جرعة من الحياة والتوهّج، فقد باتت اليوم تابعة للسلطة خاضعة لإملاءاتها.الاستثناء كان إيران الشيعية التي استمر فيها دور المراكز التعليمية الدينية، نظرا لرسوخ مفهوم المرجع في الفكر الشيعي وتوفر الموارد المالية عن طريق نظام الخمس للمراجع الدينية. حافظت على سلطتها، رغم استغراقها في تقاليدها المذهبية المغلقة.أما المجال السني الواسع فقد اختفى منه أو كاد دور المؤسسة التعليمية الدينية وعالم الدين.مقابل ذلك، عجزت الجامعات الحديثة، التي أنشئت في سياقات التحديث، عن الحلول محل المؤسسات التعليمية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ، وعجز ما يسمى بالمثقف الحديث عن ملء الفراغ الذي خلّفه الفقيه، بأدواره العلمية والأخلاقية الوازنة.فالعالم كان تجسيدا للطابع الموسوعي لنظام المعرفة الإسلامية، متضلّعا في اللغة والبلاغة والفقه وعلم الكلام والفلسفة والتاريخ، يرى نفسه كما تراه جماعات المسلمين ممثلا لأمانة الإسلام ومجسّدا للضمير الجمعي.أما "المثقف الحديث"، فنشأ حاملا لتشوهات نظام هش هجين، بتكوينه السطحي ولغته الكسيحة وعجزه عن الخلق والابتكار، فلا هو حافظ على موقع العالم التقليدي ولا شغل دور المثقف الحديث.ويكفيك أن تقلّب النظر في تصنيف الجامعات العالمية حتى تدرك بؤس المؤسسات الجامعية العربية، التي تعجز أي منها عن دخول قائمة الجامعات المائة الأولى في العالم.ثم زادت الحرب على الإرهاب الطين بلة، فجُرّف في خضمّها ما تبقى من ظلال باهتة للمؤسسة العلمية والثقافية والاجتماعية الإسلامية. عُدّت "المدرسة" وكل المؤسسات التقليدية مصدرا لتفريخ الإرهاب والإرهابيين، واعتبر مجرد حفظ القرآن الكريم وتدريسه منبعا للتطرف والمتطرفين.وتدهور الوضع أكثر مع خطة محاربة الإسلام السياسي تحت عنوان "تجفيف المنابع"، التي طُبقت أولا في تونس في تسعينيات القرن الماضي. حوربت التوجهات الإسلامية على مستوى الثقافة والفكر والفنون والآداب، لقطع صلة المسلم بموروثه العربي الإسلامي بمختلف أبعاده. فغابت حتى بعض المسلسلات التاريخية عن أمجاد الإسلام والمسلمين التي تابعها المشاهد العربي في عقود مضت عن المحطات التلفزية ودور السينما، ضمن توجهات استراتيجية لتطهير التعليم والثقافة من كل المؤثرات الإسلامية.عملية تجريف ثقافي أفرزت ما نراه اليوم من هشاشة في التكوين الديني واللغوي، واغتراب للشباب عن منابعهم الإسلامية، ونزوع نحو السطحية والتفاهة والتطرف في آن؛ تدمير ممنهج ألقى به في متاهات الفوضى واضطراب القيم والمعاني.دوامة ضياع تغذيها أنظمة التسلط المرتعبة من استفاقة الوعي العربي وارتفاع مطالب التغيير والإصلاح، أنظمة تستثمر في تغييب العربي عن ماضيه وحاضره ومستقبله؛ وتحويله إلى كائن مادي مستهلك سطحي بلا هوية ولا رؤية ولا وجهة، تجفف منابع التديّن وتهدر المليارات على الحفلات والسهرات وبرامج السطحيةوالرداءة، من الرياض إلى الرباط مرورا بالقاهرة.أنظمة انخرطت بما تملك من قوة في سياسة الأرض المحروقة، فانتقلت من محاربة الإسلام السياسي إلى محاربة الإسلام نفسه، وبات سلاحها الأمضى في حربها المقدسة هذه: صناعة التفاهة والتافهين .

سمية الغنوشي / تونس

القبس
سباعية فكرية الكترونية عند خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
وجهان... لعملة واحدة

القبس
بعد 30 سنة من دخول المستثمر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

القبس
عين على الجزائر
مدينة العلم و العلماء

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
الريادة الجزائر
القمة الفاضلة
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
ثقافية الكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من المائدة

القبس
من الحظيرة الأبدي الى الأرض

القبس
بومدين ... الأسطورة

القبس
مؤتمر الصوصام
ما له وما عليه ؟

القبس
الشهيد حيان رمضان
كان ضحية أم متهم ؟

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل

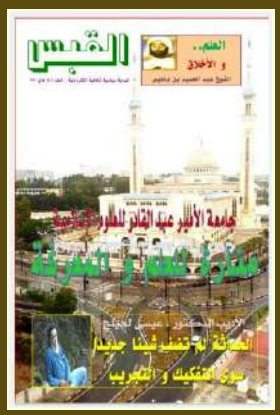
القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
عنابة لا تضيء ليلها جيدا
بؤس الفكيك و التعريب

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين

القبس
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالعراس
سادخل في عالم الرواية المثير

القبس
بليل أول نوفمبر ...
أوالمرجعية الغائبة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

القبس
الأمير الفارس و الشاعر

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الدستور التوافقي مازال بعيدا

القبس
الشاعرة: جميلة بن حويلة
في ... الشعر ديوان العرب

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء

القبس
مسعود زقار
أو ... القبر المنسي

القبس
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مزلة

القبس
الأديبة وحيدة عيرا رحيمي
بيني و بين الحرف حكاية حب

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاطئة على رحيمة الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك

القبس
11 جانفي 1992
إنقلاب صقور الجيش

القبس
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟

القبس
الشهادة ... تيطوري على الأسوج

القبس
وداعا ... شيخنا القرضاوي

القبس
الجزائر ـ فرنسا
بداية عهد
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا

القبس
الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
شكرا أستاذي عبد العالي رزقي
إبن باديس ... و الثورة

القبس
إتفاقيات إيفيان
ما لها و ما عليها ؟

القبس
الإتحاد المغاربي
كان حلما ... فهوى
بريكة ... التاريخ يتكلم

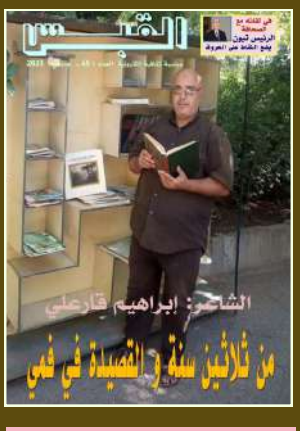
من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي

القبس
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق

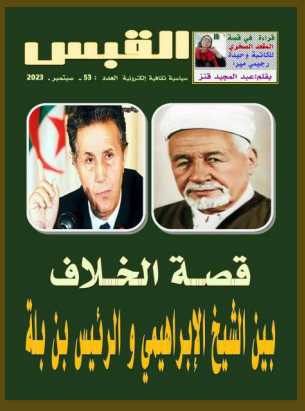
القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن جلة

القبس
بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة

القبس
العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟

القبس
رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين

القبس
الأديبة المغتربة حياة قاصدي

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين

- الثقة و المصداقية